

## المهاجرون السوريون

في الولايات المتحدة

بقلم الدكتور فيليب حتي الاستاذ في جامعة كولومبيا الاميركية

[ الهلال ] نلت الانتظار الى هذا المقال الفريد في بابيه فان كاتبه الفاضل قد تمكن رغم قلة المصادر من استيفاء بحمه الواسع مع النظر اليه من جميع وجوهه

السوريون ثلاثة : سوري سوري ، وسوري مصري ، وسوري اميركي . الاول يمثل مقدرة السوري على احتمال الجور والضم دون أن تنطلق فيه الشرارة الالهية ، فهو من المجموع السوري ظهره وقلبه . والثاني يمثل السوري في اسمى مظاهره العقلية والادبية ، فهو اشبه شيء بدماعه . أما الثالث فيمثل طموح السوري لاقتحام المصاعب والاختار وميله للكسب والأرباح ، فهو يده العاملة

## التفوق التجاري

لم يمس على الهجرة السورية الى هذه الديار اكثر من نصف قرن وقد اصبح السوري في خلاله في مركز مالي يحسده عليه كثير غيره من المهاجرين الاقدمين . اُلفت الباخرة السوري في مرفأ نيويورك صفر الكف منفرداً ، لا صديق ولا معين ، جاهلاً لغة البلاد وعادات أهلها ، فتدرج من بيع المساج وماء نهر الاردن وعود الصليب بحملها على يده ، الى بيع النظارات والابر والامشاط في « الكشنة » ، الى بيع الحرائر والمطرزات « والخروجية » في الجزدان ، الى فتح الحانوت في وشنطن ستريت ، الى فتح مخزن البضائع الفاخرة النفيسة في الاثيو الخامس حيث تعرض اثنى حلى العالم وانفس حلالها . تلك هي الخطوات التي سار عليها نشوء السوري التجاري في الديار الاميركية

راجع الدليل التجاري لدين ( R. G. Dun ) أو لشركة برادستريت ( Bradstreet Co. ) تر لا اقل من ثلث « دزينة » من الاسماء السورية في قائمة اصحاب الملايين ، ولا اقل من خمسة وعشرين في قائمة الذين يملكون فوق نصف المليون من الدولارات ، ومئات من تقدر رؤوسهم بمئة الف فما فوق . ويؤكد العارفون أن

ما تداولته أيدي التجار السوريين في نيويورك وحدها في العام الفائت بين مبيع ومشترى لا يقل عن ٧٥ ٠٠٠ ٠٠٠ من الدولارات . ولما كانت كلها من جنس أنفسهم في هذه البلاد ونتيجة عرق حنينهم فانها خير دليل على نشاطهم وتيقظهم

انصرف جل المهاجرين من السوريين الى التجارة ونحوها . فمنهم من يتاجر بالاقشة « والخردوات » والحلى المقعدة مما يسمونه باللغة السورية الاميركية ( dry goods ) ، وهم يستجلبونها من معامل اوربا واكثرها من معامل الولايات . ومنهم من يتعامل بالبضائع البيضاء المزخرفة والسجاد الشرقي والمطرزات الحريرية من شرقية وأوربية « والخروجية » ( laces ) الايرلندية والسويسرية والاطالية والبرتغالية . والمهاجرون بهذه البضائع على ازدياد وتقدم لان مبيعهم بواسطة باعة الكشنة هو بالاكثر للسيدات الامريكيات من الطبقة الغنية والمتوسطة . وربما كان اكبر بيت تجاري من هذا النوع في الولايات المتحدة بيت سوري بلغت معاملته في العام الفائت نحواً من مليون ونصف من الدولارات

ومن التجار من يتاجر بالملبوسات كالكيهونا التي ادخلها اليابانيون لهذه البلاد وكاد السوريون اليوم يحتكرون تجارها والشالات الحريرية و« الجلاليات » ( sweaters ) الصوفية والحريرية . وفي نيويورك ٥ محلات من هذا النوع مبيع الواحد منها بما يفوق ٢٠٠ ٠٠٠ دولار سنوياً

ومنهم من يتعاطى السمانة ( البدالة ) السورية ويصدر الزيت والبرغل والعدس والتبناك وما شاكل الى المكسيك وجزائر الهند الغربية فضلاً عن كندا وجمهورية اميركا الوسطى والجنوبية

ويستدل من التقارير ان ٦٠ بالمئة من سوريي نيويورك ، و ٥٠ بالمئة من سوريي بوسطن ، و ٧٥ بالمئة من سوريي توليدو ، و ٢٠ بالمئة من سوريي بروفيديانس ، و ٩٠ بالمئة من سوريي البني هم اصحاب مخازن

على ان الحرفة التي يقبل عليها السواد الاكبر من السوريين هي حرفة البائع المتجول . ففي احسد الاحصاءات لا اقل من ستين بالمئة من سوريي الولايات يتعاطون بيع الكشنة أو الجزدان بينهم عدد يذكر من النساء لانه يتسنى لهن الدخول الى بيوت العائلات . والبائع لا يغشى البيوت وهو على غير معرفة من ذويها الا في اوائل عهده بهذا العمل فهو في الغالب يتردد على بيوت زبائنه من العائلات

المثريات ويبيعهم ليس ما حوته حقيته فقط بل كل ما يطلبونه منه من أنواع الملابس والاثاث . فهو اذاً حلقة الاتصال بين بائع المفرق والشاري وعليه محور التجارة السورية . ومع ان الباعة المتجولين معظمهم اميون فهم على جانب من الذكاء الفطري يضبطون حساباتهم وديونهم ويحفظون تفاصيلها في اذهانهم . والبعض من الباعة المتجولين على شيء من التهذيب والمعرفة بحيث لا يخجل الراقون من اتخاذهم اصدقاء . فالخرفة بذاتها لا تستحق الشجب على ما تعوده الكثيرون الا اذا امتنها من اساء استعمالها

ولقد نشأ مدة الحرب الاخيرة عدد من المكاتب السورية لتصدير البضائع والملبوسات والمأكولات الى اميركا الجنوبية بالعمولة . وراجت سوق العمل في هذه المكاتب لان ابواب التجارة الاوربية كانت مغلقة في وجه المستوردين في اميركا الجنوبية فآثرى كثيرون من التجار السوريين من هذا النوع من التجارة في السنوات الاخيرة . ويقدر العارفون أن ثروة السوريين في هذه البلاد تضاعفت أو كادت مدة سني الحرب الاخيرة

ولقد اقتدى كثيرون من مهاجريننا بغيرهم من الطليان واليونان في بيع الحلويات والمشروبات الباردة والفواكه والخضر وما شاكل ذلك

### الصناعة

لم يقتصر السوريون على التجارة بل تطرقوا منها الى الصناعة ولهم فيها الان نصيب كبير . فهم يصطنعون الاقشة الحريرية واعطية الخدات والشالات والماويل والملبوسات للنساء والاطفال . ولأحدهم معمل للسجاير يضاهي اكبر المعامل الاميركية . وفي نيويورك معملان لتلوين الكيمونا ( Kimono ) ومعملان لتفصيلها وتخييطها يتعامل الواحد منها بما يقارب نصف المليون من الدولارات سنوياً . وبعضهم اتخذ عن اليهود صناعة عمل الشالات ( scarfs ) والجلاليات الحريرية والقمصان التحتية والملبوسات النحيفة النسائية وحياتة ربطات الرقبة . ومعاملهم من هذا النوع في نيويورك وبوسطن والداخلية تمتد بالآلاف . وبينهم كثير من الذين تجرون بالكميات الكبرى من الخروجة واخصها الماديرا ( madeira ) التي راجت سوقها اخيراً وهم يصطنعون بضائعهم في معاملهم الخاصة في ايطاليا واليابان وجزائر مديرا

### الاعمال اليدوية

السوريون في الغالب يأنفون من كثير من الاعمال التي يعملها غيرهم من المهاجرين كتصليح الاحذية وتنظيفها وسوق العربات وحفر الاتفاق والخدمة في البيوت . فعمياً تقتش عن خدمة سورية . وهم يؤثرون العمل الحر على سطح الارض حيث الهواء غزير والشمس نيرة على الاعمال في المناجم أو الاتفاق أو السكك الحديدية النفقية ( Subway ) . لانهم اعتادوا في بلادهم عيشة الحلاء . على ان عدداً كبيراً من شبانهم ونسائهم يشتغل في المصانع والمصانع . ولقد ازداد عدد هؤلاء زيادة بالغة مدة الحرب لما تحول كثير من المصانع بحملتها تقريباً الى معامل سلاح وازدادت الاجور حتى كاد العامل يتناول ١٠ دولارات يومياً . فسبعون بالمئة من مواطنينا في ولاية كنتكتكت - وعددهم نحو الالفين - يشتغلون في معامل النحاس والحديد في وتربري ونيوهافن وبردجپورت . وفي معامل الاقشة في لورنس وفول رفر ولول وسبرنفيد من ولاية ماسنوشوستس آلاف من العمال السوريين . وكذلك في معامل البيانو في سنسناتي أوهايو ومعامل الفولاذ في بتسبرج بنسلتانيا

ومن غريب التقارير التي عثرت عليها تقرير بنبيء بوجود اربعين سورياً يشتغلون في مناجم الفحم قرب الطونا بنسلتانيا وبعضهم من المسلمين مع ان المهاجرين من المسلمين قليلون جداً

ولا يفهم مما تقدم أن السوريين كلهم تجار وصناع وعملة بل ان بينهم عدداً يذكر ولا سيما من ابناء الناشئة الحديثة يشتغلون في الاعمال الادارية والعقلية كالمهندسة والشريعة والطب والصيدلة ومسك الدفاتر والاستخدام في شركات الحياة وادارات السكك الحديدية . وبين المثربن السوريين صاحب ملايين من الدولارات احرزها من وراء التعدين

### المركز الادبي

ليس لسوريين في هذه البلاد مركز ادبي معروف . قل من الاميركان من يعرفهم كعشبة او يذكر اسمهم . فهم ضائعون بين النزالات الاجنبية ولا تستعرب ذلك اذا علمت أن في نيويورك من الايطاليين وحدهم ما يناهز المليون . ولقد اطلعني صديقي الاستاذ تلكوت وليمس ( Talcott Williams ) رئيس دائرة الصحافة في

جامعة كولومبيا (البناني مولداً) على قصاصات من الجرائد الأمريكية تتضمن تقريباً كلما كتب بشأن المهاجرين السوريين في هذه البلاد منذ بدء هجرتهم وأذا بها كلها محتوى مغلف واحد فقط . واكثرها يتعلق بحوادثهم المؤلمة في سنة ١٩٠٥ وهي حوادث المشاغبات التي جرت بين الموارنة والروم في مدينة نيويورك وأسفرت عن قتيل وبعض الجرحى . وغاية ما كتب فيما سوى ذلك بشأنهم ثلاث مقالات في مجلة الصرقي (Survey) النيويوركية لعام ١٩١١ بقلم المسز هوتن (Houghton) وكتيب يتضمن اجنات الاستاذ لوشس ه . ملر (Miller : A Study of the Syrian Population of Greater New York) وحكومة الولايات المتحدة لم تعترف بسورية السوريين لانها في سجلات احصائها ادخلتهم مع الارمن واليونان والترك تحت اسم واحد «المهاجرون من تركيا آسيا» ولقد ذكر لي الدكتور يوحنا السرياني احد اساتذة كولومبيا انه هو اول من نبه الى ان السوريين سوربون لا عرب كما هم يسمون انفسهم ولا هم اترك كما يعتبرهم الحكومة ولا آشوريون كما يحسبهم الكثيرون . وفي العام الفائت اخبرني مهاجر لبناني من دفون انه صرف ليلة من ليالي الشتاء الباردة تائهاً في ارجاج كاليفورنيا لانه سمع مستخدمه الفلاح يقول لابنته الصغيرة « غداً عيد الشكر ومرادي ان اذبح لك التركي » (turkey أي الديك الرومي أو ما نسميه نحن الديك الحبشي) فظنه يعنيه

وما ابقى الاسم السوري مجهولاً ان السوريين اختبأوا وراء مجلاتهم وجرائدهم فلم يسمع الاميركي صوتهم ولا اطلع على آرائهم وحججهم بل ساء فهمهم في بعض الاحيان حتى ان بعض القضاة في عام ١٩٠٩ رفضوا منح الجنسية الاميركية لطالبيها من السوريين بدعوى انهم ليسوا من الجنس الابيض ! ولمواطنينا في العالم الجديد محللتان وسبع جرائد وست مطابع كبرى منها مطبعة في بوسطن وخمس في نيويورك . وفي ذلك برهان على شغف السوري بالمطالعة واستكشاف الاخبار

ومن الفتیان السوريين في الكليات والجامعات نحو من ثلاثين طالباً زرت اكثرهم في الكليات الكبرى ككورنل ويابل وهرفرد وجامعة بنسلفانيا فاذا بهم قد يعموها من سوريا رأساً للدراسة ويندر أن تجد بين الطلبة السوريين في هذه الجامعات من ولدوا في اميركا . وكلهم لا يباغون عشر طلاب الارمن . ويندر وجود جامعة

او كلية مهمة خالية من استاذ او اكثر من الارمن مما رفع شأن أمتهم في أعين الوطنيين وأعلى مقامهم . وربما كانت كتابات مواطننا النفس ابراهيم الرحباني احد وعاظ بوسطن الشهرين الواسطة الوحيدة للتعارف بين الاميركيين والسوريين . وما يستحق الذكر أن الجمعية التهذيبية الحديثة العهد ترمي لسد هذا الخلل فهي تسمى لتشويق الفتيات والفتيان لطلب العلوم العليا وتسهل لهم سبل الحصول عليها

### تاريخ هجرة نهم واستعمارهم

ذكرت المسز هوتن في مقالتها ان اول سوري دخل الولايات المتحدة هو غريغوري ورتبات اناها حوالي عام ١٨٥٥ ولم يلبث ان عاد لسوريا . انما ورتبات ارمني الاصل . ثم ذكرت شهلي (؟) صابونجي (؟) (Shabli Sabuinji) (ولعله محرف شبلي) وقالت انه اتى مع الدكتور فانديك عام ١٨٦٤ لقراءة مسودات التوراة التي كان المرسلون الاميركيون يطبعونها . واجتمعت في الاسبوع الفائت بالدكتور لويس بري الصابونجي فقال لي انه هو مكتشف اميركا للسوريين وقد أمها عام ١٨٧٢ . على ان الحقيقة ان اول سوري دخل الى العالم الجديد على ما نعلم الآن هو فتى من صليبا لبنان اسمه انطونيوس المشعلاني جاء الى الولايات المتحدة في عام ١٨٥٤ وتوفي فيها بعد سنتين ولم يزل ضريحه في بركلين وقد زرته بنفسي وعليه تاريخه . ولدي كتاب انكليزي فريد يصف رحلة هذا الشاب السوري ويشير الى ما احرزه من المنزلة العليا في عين الادباء الاميركيين وربما نشرت ملخص الكتاب في المستقبل القريب اما اول عائلة وطئت ارض بلاد كولمبس فهي عائلة المرخوم يوسف عربيي الدمشقي التي تألفت من والدين وستة صبيان وذلك سنة ١٨٧٨ . وما لبث ان اكتشف السوريون اميركا حتى اصححت لهم ارض المعاد وبدأت القصص المبالغ فيها عن ثروتها وسهولة معيشتها تنتشر في لبنان والبقاع وفلسطين الى أن اصحبت نيويورك القطب المغنطيسي لطلاب المال وقبلة الانجار والاستعمار . ونا حدثت الاضطرابات لعهد فتنة عرابي باشا في مصر سنة ١٨٨٢ نرح عدد من السوريين المصريين الى الولايات المتحدة . ثم انشأت المعارض التي كانت سبباً لاستقدام الكثيرين من السوريين وامهم المعرض المثوي ومعرض شيكاغو في عام ١٨٩٣ ومعرض سانت لويس في عام ١٩٠٤

أتى السوريون الاولون بغية الاقامة الى أجل مسمى لا للاستيطان واستقروا في الجهات الشرقية من الولايات . ثم أخذ المهاجرون يتسربون الى الجهات الداخلية والغربية وهيئات اليوم أن تخلو منهم بلدة او مدينة ولما كانت الحكومة الاميركية لا تذكر السوريين الا مع سائر العثمانيين فلا يمكن معرفة عددهم الرسمي . والمتعارف بينهم أنهم يبلغون المئتين والحسين الفاً منهم خمسة وعشرون الفاً في مدينة نيويورك العظمى . على اني ممن يرجحون أن هذا المبلغ مبالغ فيه وربما لم يزد عددهم على ١٥٠ الف سوري في الولايات المتحدة منهم ١٥ الفاً في نيويورك ، و٧ آلاف في بوسطن ، و٣ آلاف في كل من لورنس وبتسبرج ، و٢٥٠٠ في كل من شيكاغو وفيلادلفيا وفول رفر والباقون مبعثرون في المدن الاخرى

### صناعاتهم

سوريو المدن الشرقية من الولايات المتحدة يستوطنون جماعات جماعات في احياء خاصة بهم بحيث يصبح الحي مستعمرة لهم أو « سورية صغيرة » . وهم يجدون في انضمامهم بعضهم الى بعض في السكن والمعيشة ضماناً لراحتهم وتسهلاً لحفاظهم على العادات الموروثة . وأما المستوطنون في الداخلية وفي القرى الكبيرة فقد امتزجوا مع الاميركيين فاستفادوا كثيراً وافادوا قليلاً . فللمستعمرات السورية ثقل على نسبة توغلك في غربي البلاد الى أن تزول تماماً في تكساس وكاليفورنيا . ولقد جاءت المعيشة في هذه المستعمرات ضربة على حياة السوري الاجتماعية والروحية . فهي اشبه بالماء الراكد المتجمعة على ضفاف النهر بينما تيار المدينة الجارف يسير بقربها . بل ان البعض يفعلون الحسن من عاداتهم وتقاليدهم ولا يتناولون الا المستهجن من عادات الاقوام المحدقة بهم ولقد صادفت غير سوري واحد وهو بعد ان اقام في هذه البلاد عشرين سنة او يزيد لم يكتسب من اللغة الانكليزية سوى « Good morning » و « All right thank you » فكيف ينتظر والحالة هذه ان يقتبس شيئاً من روح البلاد وآداب القوم ؟

ومن العضلات التي تعترض كل سوري الحيرة بين الاستيطان والرجوع الى الوطن القديم . فالسوريون اجمالاً يحسبون انفسهم دخلاء غرباء ويكيفون تصرفهم

واعمالهم بحسب هذا الشعور - بخلاف الالمان والارلنديين مثلاً . ومع أنهم مخلصون في شعورهم هذا فالواقع انه لا يعود منهم للاقامة في سوريا سوى النزر القليل . والغالب ان أشغالهم تقضي عليهم بصرف حياتهم هنا من حيث لا يدرون . ومما يساعدهم على التساعد عن الرجوع اولادهم المولودون في هذه البلاد والدارسون في المدارس العمومية فانهم لا يعرفون لهم وطناً سوى اميركا ولا لغة سوى الانكليزية وهم احياناً ينظرون الى اللغة العربية والتاريخ الشرقي بالازدراء والاحتقار . ولطالما اساء الاميركيون الظن بالسوريين المهاجرين من جراء ميلهم للرجوع الى الوطن الاصلي وحسبهم قوماً لا هم لهم سوى ادخار اموال هذه البلاد والذهاب بها لوطنهم القديم فكأنهم اتوا لياخذوا لا يعطوا ، ويستفيدوا دون ان يفيدوا

اما المشكل العائلي فهو من اهم المشاكل وهو على وجهين : جنسي وبنوي . ففي المئة من مهاجريننا ٥٥ ذكور و ٤٥ اناث وليس للاناث حظ الرجال من العلم والمعرفة . وبالرغم من ذلك يستنكف السوريون التزوج بغيرهم من المهاجرين بل بالاميركيين انفسهم . والمشكل البنوي هو عبارة عن وجود فاصل عظيم بين الوالدين الذين هم في الغالب لا يحسنون الانكليزية ولا يفهمون الاصطلاحات الوطنية والاولاد الذين يلازمون المدارس العمومية وينسون العربية ويتطعمون بالطبائع الغربية - وعبارة اخرى يتأمركون - فيتولد فيهم عن غير قصد شعور بالترفع على الوالدين والتردد في الاعتراف بسنطتهم

### افضليتهم

اتفقت شهادات القضاة والبوليس والحكام على ان السوري من أشد الشعوب احتفاظاً بشريعة البلاد واكثرهم حباً للسلام . واجمعت تقارير جمعيات الاحسان أن ليس بينهم شحاذ او متسول . فتنش السجون تجد السوريين بالنسبة الى عددهم أقل من كل الشعوب المهاجرة حتى الاميركية ايضاً . ولقد صرح احد القضاة مرة ( على ما ذكرت المسز هون في مقالتها ) انه لم يعرف قط سورياً أنهم بالتزوير او القذف او هجر الزوجة او خيانتها او ارتكاب جرم دموي . واليك ما كتبه الاستاذ ملر في كتابه الآف الذكر ( صفحة ٤١ ) : « ليس من يفوق السوري من حيث حب

الشريعة والنظام . واني تقبت في تقارير دائرة البوليس وجمعيات الاصلاح وجمعيات الاحسان فلم اجد في السوري أثراً من العيب «  
ومن الغريب انك لا تجد في الجمعيات السرية الفوضوية كاليد السوداء وجمعية I. W. W. التي يكثر فيها الايطاليون واليونان والارمن والروس والاسبانيول حتى ولا في الجمعيات الاشتراكية المسالمة أثراً للاسم السوري . ولا اعلم لذلك سبباً نجاه ما ناله من الضيم والحيف في ماضيه سوى ان السوري افرادي ينفر من العمل المشترك معها كانت صبغته

على ان ذلك كله فضيلة سلبية . فالسوري - بخلاف الايرلندي والالمانى - لم يخف المجموع السياسي في هذه البلاد بشيء من عندياته او مستبطناته . فحكومة مدينة نيويورك مثلاً كانت ولم تنزل في قبضة الايرلنديين . ولم اسمع بسوري احرز منصباً عالياً أو لعب دوراً سياسياً في تاريخ هذه الامة

ومن مميزات السوري اعتداله . فحياؤه تكاد تكون خلواً من الحانات . واذا مررت في أسواقها لا تجد أحداً يتربخ من السكر بخلاف الاحياء الاميركية واحياء سائر الغرباء . ولما اخذت المستعمرة السورية في سوق شرمان من مدينة شيكاغو بالازدهار شرع اصحاب الحانات بالانتقال منها

ومما يستحق الذكر بالفخر والاعجاب وحرى بمعرفة كل سوري في العالم قاطبة انه ليس في سجلات بوليس الولايات المتحدة مومس سورية

مئة في المئة من مهاجريننا مخلصون لحكومة العم سام ولراية الخطوط والنجوم . تلك فضيلة مستحبة . يدلك على ذلك انه ليس في تقارير نظارة العدلية اسم رجل سوري واحد اتهم بالخيانة او الجاسوسية مدة الحرب العظمى . ولولا ان بعضهم اتهم بتهريب المواد المنوعة للمكسيك لكان ذكرهم لا تشوبه شائبة . ولقد خدم في

الجيوش الاميركي بين متطوع ومجندي اقل من اثني عشر الف سوري . وهو عدد كبير بالنسبة الى مجموعهم فلو خدم من الوطنيين الاميركيين عدد على هذه النسبة لكان الجيش الاميركي يبلغ الاثني عشر مليوناً . وفي تقرير متولي جمع قرض النصر الرابع الذي عقدهته حكومة البلاد لاجل متابعة الحرب ان عدد الذين ابتاعوا سندات من سوري مدينة نيويورك وما جاورها ٤٨٠٠٠ وقيمة ما ابتاعوه ١٢٠٧٩٠٠ دولار ومن المحاسن السورية عظمتهم على اهلهم في الوطن القديم ومد يد المساعدة

اليهم . فانهم ارسلوا عن يد الرسالة الاميركية البرسيبييرية وحدها لا اقل من اربعة ملايين دولار فضلاً عما بعثوه بواسطة جمعيات الاعانات وغيرها . وهو اثر سيدسجله لهم التاريخ بمداد الشكر والثناء

### مستقبلهم

مستقبل السوريين في هذه البلاد هو مستقبل كل الامم الغربية . سيتعلمهم المحيط الاميركي بعد الجيل الثاني أو الثالث . وسيختلطون اختلاطاً تدريجياً مع غيرهم ويتناسون على كرور الاعوام اصاهم وفصلهم . واذا استقامت احوال سوريا وتقرر مصيرها ومستقبلها على صورة تضمن راحة الفرد وتكفل وسائل المعيشة والهناء فالبعض يرجعون . ولكن معظمهم يقيمون في البلاد الى ما شاء الله

فيليب حتي

### بعض عيوب الخلق

(عن المثل السائر)

(الفقم) وهو ان تتقدم التنايا السفلى اذا ضم الرجل فاه فلا تقع عليها العليا  
(الفزز) لصوق الحنك الاعلى بالحنك الاسفل فاذا تكلم تكاد اضراسه العليا

تمس السفلى

(الضجج) ميل يكون في النقم وفيها يليه من الوجه  
(الفأفة) ان يتردد المتكلم في الفاء فاذا تردد في التاء فهو تمام

(اللائخ) الذي يرجع لسانه في النطق الى الياء والغين  
(الشطور) في البصر هو ان تراه كأنه ينظر اليك والى آخر

(الاطراق) استرخاء الجفون

(الحفش) صغر العين وضعف البصر

(الحنس) تأخر الانف في الوجه وقصره

(الطرافة) الخضرة في الاسنان

(القاح) الصفرة فيها